عُـمـ ـ ـان

سـياسـة منـع الألغام.

لـم تنضم عُمان لاتفاقية منع الألغام لعام 1997 . ففي مارس 2003 صرح مسئول من وزارة الدفاع أن عُمان تدرس الاتفاقية وأن وزارة الدفاع قـد عينت مجموعة خاصة لتحليل الاتفاقية[1]. وقد حضرت عُمان الاجتماع الرابع للدول أطراف الاتفاقية كما شاركت في اجتماعات اللجنة الدائمة فيما بيـن الـدورات فـي فـبراير 2003 ، وفى نوفمبر 2002 صوتت عُمان بالإيجاب لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 74/57 الداعم تنفيذ وعالمية الاتفاقية كما فعلت في الأعوام السابقة .

هـذا ولـم تنـتج أو تصدر عُمان ألغاما مضادة للأفراد أبدا. و لكنها اسـتوردتها واستعملتها في الماضي وقد أعلنت عُمان أن لديها عدد محدود مـن مخـزون الألغـام لأغراض التدريب[2] . و كانت الولايات المتحدة قد خزنـت 6248 لغم مضاد للأفراد عن الأقل في قواعد جوية في عُمان لكن وضع هذا المخزون غير معلوم بعد العمليات القتالية في العراق .

مشكلة الألغام الأرضية ومكافحة الألغام.

توجـد لدى عُمان مشكلة الغام وقذائف غير متفجرة كميراث للصراع الداخلـي الذي دار في الفترة بين 1964 وعام 1975 حيث استخدمت الغام مضادة للأفراد و الغام مضادة للمركبات متنوعة[3] . وغالبية الألغام والقذائف غير المتفجرة تقع في منطقة ظُفار جنوب عُمان وفى منطقتين ملغمتين على طـول الحـدود مع اليمن[4] . وقد قام الجيش الملكي العُماني بوضع خرائط

---

[1] مقابلة تليفونية مع العقيد حمود الرشيدي. وزارة الدفاع العُمانية – مسقط في 9 مارس 2003.

[2] رد مـن وزارة الدفاع على استفسارات مرصد الألغام الأرضية بتاريخ 27 فبراير 2001 – انظر تقرير مرصد الألغام الأرضية 2001 صفحة 1038.

[3] سـتيف سوسيك و داريل ستروثير "التطهير الإنساني في سلطنة عُمان" – جريدة مكافحة الألغام العدد 3/5 أخر 2001 صفحة 723.

[4] محافظة المهرة تقع في معظم الجزء الشرقي من اليمن و حدوديا مع عُمان. و طبقا لمسح تأثير الألغام في اليمن عام 2000 فان الألغام في المهرة قد زرعت حول مواقع عسكرية سابقة أثناء معارك 1973-1984.

لسـبع مناطق مشتبه في كونها مُلغمة بناءاً على السجلات التاريخية لمناطق المعارك ومواقع الوحدات وتقارير حوادث الألغام[5].

وفـى 1999 تـم قـبول عُمان في برنامج مكافحة الألغام الإنساني الأمريكـي . وقـد سـاعدت الولايـات المـتحدة الأمريكية عُمان بتدريب المطهرين وإنشاء برنامج الكلاب مكتشفة الألغام وتقديم معدات مثل الملابس الشخصـية الواقية وتكنولوجيا التخلص من الألغام وتمويل دعم لوجستى و الإمـداد بقـدرات إدارة المعلومات ومسح الألغام . وقد تلقت عُمان ما يزيد عن 2.8 مليون دولار أمريكي كمساعدة لمكافحة الألغام بين عامي 2000 و 2002 بمـا فـيها 495000 دولار أمريكـي عام 2002[6] . وفى 2002 أُسـتخدمت المـنحة لـتمويل شـركة رو نكو وهى مقاول تجارى أمريكي للتطهـير بغـرض صـيانة برنامج الكلاب مكتشفة الألغام ولدعم عمليات التطهير و تأكيد تطهير المناطق الملغومـة[7] .

ضحايا الألغام ومساعدة الناجين0

لـم يجـد مرصد الألغام الأرضية دليل على ضحايا الألغام جدد في عمـان خـلال 2002 وطـبقاً للحكومة العمانية فقد قتلت الألغام والقذائف المـتفجرة 12 شـخص و إصـابة 48 آخرين منذ نهاية معارك ظُفار عام 1975 وفى مارس 2001 أصيب شخصين بإصابات بالغة في حادث قذيفة غير منفجرة ، وتوفر الحكومة المساعدة الطبية والتأهيل للناجين من الألغام والقذائف غير المنفجرة عير القوات المسلحة وسلطات الدولة الأخرى[8] .

---

[5] سـتيف سوسيك و داريل ستروثير "التطهير الإنساني في سلطنة عُمان" – جريدة مكافحة الألغام العدد 3/5 أخر 2001 صفحة 723.

[6] وزارة الخارجـية الأمريكـية"مكافحـة الألغام في الشرق الأوسط" تقرير 6 سنوات من التقدم بتاريخ 6 ديسمبر 2002.

[7] وزارة الخارجية الأمريكية "لنمشي على الأرض في أمان" سبتمبر 2002 .

[8] انظر تقرير مرصد الألغام الأرضية 2002 صفحة 2002.